

شرح حديث الإفك (8) الشيخ ابو اسحق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:30](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:56](#)

فهذا هو الدرس الثامن من شرح حديث الإفك والذي يوافق يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة الف وثلاث الف

واربعمائة وثمانية وثلثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. والذي يوافق الثاني عشر من شهر يناير - [00:01:18](#)

سنة الفين وسبعتاشر وكنا وصلنا الى قول عائشة رضي الله عنها في الحديث قالت بعد ما وصلوا الى الجيش في نحر الظهيرة هي وصفوان ابن المعطل السلمي قالت فهلك من هلك في شأني - [00:01:41](#)

وكان الذي تولى كبره عبدالله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون في قول اهل الإفك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يرييني في وجعي اني لا ارى اللطف من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كنت اجد منه حين

- [00:02:12](#)

اشتكي ولا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. انما كان يدخل البيت ثم يقول كيف تيكم فذاك يرييني ولا اشعر بالشر.

حتى خرجت بعدما نقيت وخرجت وخرجت - [00:02:46](#)

جت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرجنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نخرج من ليل الى ليل قبل ان نتخذ الكنف

قريبا. من بيوتنا يعني هي عائشة رضي الله عنها - [00:03:12](#)

تقول ان اهل الإفك خاضوا فيما خاضوا فيه وهو رميها بصفوان ابن السولامين لانه لما رجع بها وحدهما فعبده الله بن سلول هو الذي

شاع هذا انما اشاعه كرها في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)

لانه كما روى اسامة بن زيد والحديث في الصحيحين آآ ان سعد بن عبادة رضي الله عنه اشتكى وهو سيد بني الخزرج فخرج النبي

صلى الله عليه وسلم يركب دابته واردف خلفه اسامة - [00:04:06](#)

ابن زيد وذهب الى عيادة سعد ابن عبادة وهما ماشيين ذاهبين الى بني الخزرج مروا على جماعة من المسلمين والمشركين واليهود

كانوا يبدو انهم جالسين في منتدى او جالسين مع بعضهم - [00:04:28](#)

وكان معهم عبدالله بن سلول ومن عادة الدابة اذا مشيت انها ايه بحافرها تحفر في التراب او بتمس التراب فيحصل عجاجة للدابة

كده الاعفار او الغبار اللي هو ناتج من آآ ملاسة - [00:04:51](#)

الحوافر الدابة للارض يعني فطبعها لما الغبار ملئ المكان والدابة ماشية فنزل النبي عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء المجموعة وكان من

عادته عليه الصلاة والسلام في مبدأ الدعوة انه اذا وجد اناسا كان - [00:05:12](#)

انزل فاعظوهم ويدعوهم الى الاسلام فنزل ودعاهم الى الاسلام فلما نزل فعبده الله بن ابي بن سلول آآ وضع يعني ايه؟ يعني آآ يده

على انفه كانما يتقي التراب المنبعث من حوافر الدابة - [00:05:30](#)

وقال لا تغبروا علينا ايها المرء بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام نزل ووعظهم قال ايها المرء يقول بيكلم النبي عليه الصلاة والسلام لا اجمل مما تقول او لا احسن مما تقول. كلامك جميل وكويس ولكن من اتاك الى رحلك فعظه - [00:05:53](#)

لكن ما تجيش تدخل علينا كده وتكلما من ذهب اليك في مكانك كلمه. ولكن نحن لا نحتاج الى كلامك فحدث لغض. بدأوا يتكلموا يردوا على بعض يعني فوافق عبدالله ابن سلول بعض الجالسين اما عبدالله بن رواحة وكان مسلما فقال بل يا رسول الله تعالى واغشنا في - [00:06:15](#)

في مجالسنا واعظنا وعلت اصواتهم حتى يعني كادوا ان هم ايه يعني يتشاجروا يعني فخفضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هداهم وسكتهم وركب دابته وانطلق الى سعد ابن عباد - [00:06:42](#)

فلما دخل على سعد ابن عباد قال له اي سعد انظر ما يقول ابو الحباب ابو الحباب دي كنية عبدالله بن ابي بن سلول فشوف سبحان الله الكنية انما تقال تكريما في العادة - [00:07:00](#)

يعني لو بتحب تكرم حد لا تناديه باسمه الا اذا زالت الحشمة بينك وبينه ما كنش فيه يعني تكلف بينك وبينه انا اخوك شقيقه مسلا او ابنك او الكلام ده ما بتقولوش يا يا ابا فلان يعني - [00:07:21](#)

انما تقال الكنية في العادة تكريما ووضعها للكلفة ووضعها للكلفة. يعني انت مش مش واحد على واحد معين فبتقول له يا ابا فلان تمام؟ فضل على انها تقال في العادة تكريما. فانظر - [00:07:39](#)

يكلم سعدا يناديه باسمه وليس بكنيته وسعد مسلم ويكني عبدالله بن ابي بن سلول وهو كافر وهو منافق يعني وسبحان الله الحباب ما اعرفش هو سمى نفسه يعني الحباب اسم من اسماء الشيطان - [00:07:57](#)

زي الحارس كده الحارث اسم من اسماء الشيطان تمام؟ ليقال يا ابا الحارس برضه ايه كانوا يعني بردو يكرهوا التكنية باسم الحارس عشان برضو يقول حباب شرحه يعني فقال يا سعد انظر ما يقول ابو الحباب - [00:08:18](#)

وقص عليه ما جرى فقال يا رسول الله اعذره فان اهل البحيرة او الجزيرة كادوا ان يعصبوه العصابة فلما بعثك الله شرق بها شرق بها زي ما بيقلوا اتزور بها يعني ما استحملهاش - [00:08:38](#)

كانوا سيعصبونه العصابة ويجعلونه على اهل الجزيرة. يعني كان كأنه يعني كبير اهل الجزيرة او المقدم فيهم فلما بعثك الله تبارك وتعالى ويعني كرمك بالنبوة شرق بها ما استحملهاش فلذلك كان يكره النبي صلى الله عليه وسلم ظنا منه انه اخذ المكانة منه واجتمع العرب على النبي صلى الله عليه - [00:09:00](#)

وسلم والا يعني انت بتستغرب يعني ان نفاقه هذا نفاق الكفر كيف كان يعني يعني كيف صار اليه لا يكون ذلك الا من كره كامل في قلبه. للنبي صلى الله عليه وسلم. وانت لما تدور على اسباب هذا الكره تجده مسل هذا الذي - [00:09:28](#)

ورد في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه لذلك اراد ان يشين النبي عليه الصلاة والسلام فيتهمه بامرأته. لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يرقى اليه شيء مهما قال في شخصه لا يصدق - [00:09:51](#)

مهما قال في شخصه لا يصدق لان النبي عليه الصلاة والسلام كان كلمة اجماع عند العرب الذين يعرفونه من آآ طفولته وصباه كانوا يعرفون كماله. عليه الصلاة والسلام ولم يتعلق احد فيه بشيء اطلاقا - [00:10:11](#)

فان قيل قد تعلق فيه اقوام بسبه يعني ارادوا ان يشيلوه بسبه عليه الصلاة والسلام. او بان يقولوا فيه اشعارا مما يشينه فهل ذلك ضره عليه الصلاة والسلام؟ يعني السب انت عارف انه يعني كان معرفة عند بني ادم - [00:10:35](#)

لما حد يسب احدا يكون معرفة عند بني ادم الشأن هل السب ضره ام لا؟ ليس مجرد ان يسب صار عارا لكن هل السب سب النبي صلى الله عليه وسلم او نسبته الى ما ينتقص به؟ هل ضره؟ ولا لا - [00:11:00](#)

الواقع انه لم يضره وان كان يؤذيه وان كان السب يؤذيه صلى الله عليه وسلم لكن لا يضره عند الناس ما هو العبرة ان واحد يسب شيء ما فيتعلق السب به - [00:11:23](#)

زيك ان يلقب بلقب مسلا. فاللقب يلزق فيه ده عند غير النبي، عليه الصلاة والسلام عند غير النبي كان ممكن اللقب يلزق بالبني ادم.

زي مسلا رواة الحديث تجد مثلا - [00:11:41](#)

واحد يلقب بالاعرج وهو من اشهر الرواة عن ابي هريرة وهو احد الاسانيد الذهبية اللي بيقول لك اصح الاسانيد. يقول لك ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة. زي ما لك عن نافعة عن ابن عمر. مسلا - [00:12:01](#)

او ايوب عن سالم عن ابن عمر. في اسانيد كده يقول لك ده اسناد ذهبي اصح الاسانيد. فالاعرج اسمه عبدالرحمن بن هرمز لقب بالاعرج لانه كان عنده عرج تمام اه - [00:12:17](#)

الاحول عاصم الاحول برضو لقب بالاحول ومشهور اسمه عاصم الاحول كده. وعامر الاحول. ليه؟ كان عنده حول تمام اسماعيل ابن علي هو اسمه اسماعيل ابراهيم ابن ابراهيم ابن مقسم. بس عليا دي امه - [00:12:39](#)

الله! واحد ينادى بامه طب واين ذهب ابوه؟ لما ينادى بامه. عشان كده كان اسماعيل ابن علي ده احد مشايخ الامام احمد الكبار يعني عالي قوي يعني. كان يقول من نسبني الى امي فقد اغتابني - [00:13:00](#)

زعلان ان ينسب الى امه ومع ذلك كانوا يقولون ابن علي برضو ولا يابھون لكلامي وان ده غيبة للرجل تمام؟ الامام احمد الحقيقة ما كانش بيقول ابن علي خالص قد كان يقول اسماعيل ابن ابراهيم ورعا منه لكن محمد ابن بشار مسلا او غيره يقول اسماعيل ابن علي - [00:13:18](#)

تمام؟ طب ليه نسبوه الى امه؟ تميزا له لان الرواة اللي اسمهم اسماعيل ابن ابراهيم اكثر من واحد فلو قال قائل حدثني اسماعيل ابن ابراهيم. يقول له طب ابن مين - [00:13:41](#)

يقول جده عشان نعرفه. ما لازم اميزه اسماعيل ابراهيم ابن مين لكن اول ما تقول اسماعيل ابن علي مش محتاجين نعرف جده. يبقى ده تميز له ولا لأ؟ انما نسبناه لاه تميزا له ونباهة - [00:13:57](#)

اللي شأنك. تمام؟ اهو لزق فيه. تمام؟ وهلم جرا الى اعمش مسلا آ سليمان ابن مهران انما لقب بالاعمش لعمش كان في وجهه فقيل له الاعمش والناس نسيت اسمه. فممكن واحد يلقب بلقب فيلزق فيه ويصير اللقب علما عليه ولا يعرفون اسمه - [00:14:12](#)

ولا يعرفون كنيتهم بخلاف النبي عليه الصلاة والسلام وان كان السب يؤذيه ولكن لا لم يلقب بلقب يشينه اطلاقا النبي عليه الصلاة والسلام كما قلت ان كان السب ايه؟ وان كان السب يؤذيه. ولذلك افتى العلماء بسب قتل الذي يسبه - [00:14:40](#)

برغم ان السب لا ينقصه ولكن يؤذيه لان السب عار عند بني ادم ولا يجوز اذاء النبي صلى الله عليه وسلم بقليل ولا كثير. ومن عجب ان الذي يسب الله تبارك وتعالى - [00:15:06](#)

فيتوب تقبل توبته. والذي يسب النبي فيتوب لا تقبل توبته ويقتل والكلام ده استغرب له بعض الناس يعني قال لك يعني ايهما اعظم ان ان يسب الله تبارك وتعالى ولا يسب النبي عليه الصلاة والسلام؟ طبعا لانه سب الله عز وجل. طب كيف الذي يسب النبي لا ان الذي يسب الله لا - [00:15:24](#)

ان يقتل والذي يسب النبي يقتل حتى وان تاب قال لك اه لان الله تبارك وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى فلا يلحقه نقص اطلاقا اذا سبه بني ادم وهذا مركوز في الفطر - [00:15:50](#)

ان الله لا يلحقه نقص بالسب بخلاف بني ادم تلحقه المعرة بالسب ويتأذى بذلك عشان كده اذا سب رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا لا تقبل توبته لانه ممكن يتاب عليه تقبل توبته - [00:16:13](#)

ويرجع يسب ثاني طب لو رجع سب مرة اخرى وتاب يبقى تقبل توبته. طب رجع سب تالت سب رابع سب خامس ان يجعل عرض النبي صلى الله عليه وسلم مضغة في الافواه - [00:16:35](#)

لأ لحرمة النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل توبة من يسبه عندنا مش عند الله عندنا احنا عشان ده في مقابله حد من حدود الله اما ان يجلد او او يقتل - [00:16:54](#)

عندنا كيني ادم الذي يسب النبي عليه الصلاة والسلام له حد هل الحد يسقط بالتوبة ام لا؟ ما نقصدش ان يثاب عليه يعني عند الله. احنا ما نعرفش تيب عليه ام لا - [00:17:14](#)

عند الله عز وجل لكن عندنا احنا كائمة واحد امام المسلمين ورجل سب النبي يقتله ولا يقبل توبته ولا ايه بالضبط؟ هو ده كلامنا في هذا البحث يعني. تمام الا ان يعفو النبي عليه الصلاة والسلام في حياته عن الذي يسبه - [00:17:27](#)

انما بعد النبي ليس من حق ولي الامر ان يتجاوز عن احد سب النبي عليه الصلاة والسلام وفي ذلك حديث ابي برزة الاسلمي وقصته مطولة في مسند الامام احمد عن ابي برزء رضي الله عنه - [00:17:50](#)

قال كنت عند ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فاغضبه رجل جدا حتى ان ابا بكر هم به فقلت يا خليفة رسول الله افلا اقتله - [00:18:14](#)

قال فلما ذكرت القتلى حول الحديث اللي هو ابو بكر الصديق حول للحديث واخذ في حديث اخر قال فلما كان بالليل ارسل الي وقال يا ابا برزة اتذكر حديثك كذا وكذا - [00:18:40](#)

قال ونسيت بيفكروا بالواقع يعني. ان الرجل اغضبني فانت قلت اقتله بيحكى له الحديث تاني يعني قال ونسيت تمام؟ فلما ذكره به ذكر قال يا ابا برزة اكنت قاتله؟ لو امرتك ان تقتله وكنت قاتله قال اي والله - [00:19:07](#)

قال يا ابا برزة هذه لم تكن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان يغضب ابا بكر الصديق حده مش القتل انما ان يغضب النبي حدوه القتل تمام - [00:19:32](#)

الا ان يعفو النبي. والنبي عليه الصلاة والسلام توفي. تمام؟ فصار الامر اذا الى ولي الامر بعده فلا يجوز لولي الامر ان يسقط الحد. زي لا يجوز لولي الامر ان يسقط اي حد من حدود الله عز وجل. ابدأ - [00:19:51](#)

ليس من حقه اطلاقا وبكل اسف وجدت بعض من ينسب الى العلم قال ان عمر رضي الله عنه اسقط حد السرقة في عام الرمادة وهذا قطع او كذب وليس من حق عمر اطلب الخطاب رضي الله عنه ان يسقط حد السرقة - [00:20:10](#)

لكن لما اجذبت الارض ولم تمطر السماء وصوح النبات وذبل ومش لاقيين ياكلوا صار الذي يسرق حينئذ لا يسرق لمجرد ان يسرق بل يسرق ليأكل وليحفظ حياته وقد اباح النبي صلى الله عليه وسلم للجائع ان يأكل من ثمر غيره بغير اذنه بشرط ما يملأش - [00:20:38](#)

تمام كما ورد في الحديث غير متخذ خبنة. الخبنة الحجر بتاعك. يعني انت جائع مررت ببستان واحد فيه فواكه من حقك ان تأكل من هذا البستان او تأكل من ثمر هذا الزرع دون ان تستأذن صاحبه بشرط ما تملأش حجرك للاولاد - [00:21:11](#)

ها ما تمرش على بستان فيه برتقان مسلا ولا بتاع وبعدين بعد ما تاخذ تملأ القفص وتشيله لعيالك هذا ليس من حقك تاكل اه بشرط غير متخذ خبنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:41](#)

اذا ابيح له وابيح لك اذا كان ابيح لك في حال الاضطرار ان تأكل الميتة فكيف لا يباح لك ان تأكل من ثمر غيرك؟ بغير اذنك حتى تحفظ حياتك اذا يجوز لك - [00:21:59](#)

بحال المجاعة ان تأخذ من اكل غير من ثمن غيرك او من آآ ما له دون ان تستأذنه فكان عمر رضي الله عنه يعتبر في هذه في هذا الظرف ان من اكل او اخذ من مال غيره دون اذنه ليحفظ حياته. لذلك قال هو ليس - [00:22:17](#)

بسارق حتى اقيم عليه الحد انما لو ان رجلا لا يحتاج الى مثل هذا وسرق لابد ان يقيم عليه الحد. اذ ليس من حق ولي الامر ولا من حق النبي عليه الصلاة - [00:22:39](#)

ان يعطل حدا من حدود الله. والدليل على ذلك حديث صفوان ابن امية في السنن وغيرها قال صفوان كنت في المسجد الحرام ونمت على عباءة لي عايز يعمل مخدة يعني ينام عليها فعنده عباية. فلف العباية وحطها تحت ايه؟ تحت راسه - [00:22:53](#)

فجاء رجل فاستل العبائة من تحت رأسه لقي العبائة جميلة وحلوة حب يسرقها. استل العبائة من تحت راسه وهو نايم. ففضل الله له صفوان فمسكه تمام واخذه الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:17](#)

وقال له انا بينما انا نائب وحاطط العباد تحت راسي الراجل ده جه استلم العباية من تحت راسه فامر به النبي ان يقطع ففوجئوا وصفوان يقطع ايده هتقطع في عباية - [00:23:36](#)

قال يا رسول الله تقطع يده وهبتوها له. هو مش عايزها خالص. ياخذها هدية بس ما تقطعش ايده قال له هلا قبل ان تأتيني كان

الكلام ده لما تستوي انتم مع بعض - 00:23:56

تستبوا مع بعض توافقوا مع بعض لكن رفعت الي الحد ما اقدرش. خلاص صار الحد حينئذ صار اقامة الحد حينئذ حقا محضا لله ما عايش من حق حد ولا النبي حد - 00:24:13

عليه الصلاة والسلام قال له هلا قبل ان تأتيني كنتم اتفقوا مع بعض عشان كده واحد سرق واحد هل يرفعه الى القائل الامام ولا يستبقوا مع بعض يتفقوا مع بعض ويقولوا انا اسف والله واخر مرة وما علش وما عدتش اعمالها والكلام ده. والله اذا اتفقوا مع بعض ماشي - 00:24:33

المهم لا يصل الحد الى الامام لو وصل الى الامام لا يجوز للامام وليس من حقه ان يسقط حدا من حدود الله تبارك وتعالى. عشان كده نقول لحكام المسلمين ليس من حق حاكم - 00:25:03

ولا قاضي ان يؤتى برجل ثبت عليه انه اختلس اموال الدولة انه يسجنه ليس من حقه ذلك بل يجب عليه ان يقطع يده اذا ثبت انه اختلس من اموال الدولة - 00:25:26

فضلا عن من اموال الناس فضلا عن اموال الدولة يعني انما يسجنه بيطلع لص زي ما هو هل رأيت سارقا من اموال الدولة سجن وخرج فتأب ابدأ ده بيدخل السجن - 00:25:50

وبيسكن في زنزانة خمس نجوم لان دول السجن بيرخص له طالما ان انت هتجهز الزنزانة على حسابك ماشي والناس الكبار دول ما بيتسجنوش في زنزانة كده ويتغوط في سطل وجردل والكلام - 00:26:12

الكلام ده للائمة والعلماء والمسلمين بس يدخله بزنازة ما فيهاش دورة مائة ويدي له جردل عشان يتغوط فيه كنوع من الازلال له الكلام ده ما شفنا هوش الا للعلماء بس والمسلمين الذين سجنوا بسبب انهم مسلمين - 00:26:32

انما الجماعة دول القبط السمان دول لا بيروحوا سجون معينة وبعدين يقول له والله اذا كنت انت عايز تعمل الزنزانة بالسيراميك والله كتر خيرك. لان اللي هيجي بعدك هيستفيد بالسيراميك - 00:26:54

تمام؟ ودورة الماية دي ممكن تعملها بالسيراميك وتعملها آآ طقم آآ حمام افرنجي براحتك تمام؟ ولان اللي دخل السجن ده مسلا مسلا يعني اختلس ميت مليون تمام وبعدين لما حكموا عليه حكموا عليه يرد مسلا خمسين مليون - 00:27:08

يتفضل له كم؟ خمسين مليون كل يوم الصبح يجي له الاكل ساخن من افخم المطاعم بالخمسين مليون اللي باقي اللي باقية في زمته تمام؟ يوميا السائق يجي بالسيارة بالاكل الساخن من افخم المطاعم - 00:27:35

طب ده اتحكم عليه بقدر ايه خمس سنين طب لو كل يوم الصبح اكل ساخن واتغدى اكل ساخن؟ خلص بخمسين مليون ده يعني ده اللي لقوه او اللي عثروا عليه واللي اثبتوا انه سرق - 00:27:56

خمسين مليون وممكن يطلع بعد نص المدة بحسن سر السلوك تمام؟ او علم القضية تخلص ان كان خد له ثلاث سنوات احتياطي من الخمسة تمام هيطلع عنده مالية قد كده - 00:28:14

تمام؟ ويطلع برضو يدخل في اي وزيفة ويختلس عادي هل رأيت رجلا سرق قط او اتهم بسرقة وقام عليه الدليل بالسرقة وطلعتين تائب يعني؟ والله ما قط ما رأيناها يعني في فيما نعلم من العن تقارير والانباء والكلام ده - 00:28:31

لكن لو قطعت له ايده اقطع ايد واحد مرة واختبر الناس وانت ماشي كده ارم ارم رزمة فلوس في الشارع. وانت ماشي ها وحط الكاميرا الخفية الراجل يمد ايده عليها - 00:28:57

مع ان دي مش سرقة دي بقت لقطعة يعني خدت حكم ثاني ومع ذلك يقول اخدها ولا ما اختهاش ها اخذ تجهيز يقول له سارق يقطعوا ايدي يعمل ايده ايده كده - 00:29:16

ها دي تروح مني ولا اعمل ايه ولا بتاع هيهسهس ها؟ مع انها لقطعة. لو اخدها يعرفها سنة وبتاع عيب يعني ما لهاش حكم السالب. ومع ذلك ممكن يخاف يحط يمد ايده عليه - 00:29:30

ويا اخي الغريب ان حكم السارق مش حديس عشان يقول لك احاديث احاد وبتاع ده لو فرضنا ان الاحاد في الاحكام الشرعية مع ان

الاحادي يقول لك في العقائد بس لكن مش في الاحكام الشرعية. تمام؟ حتى يا اخي لو قال احد في الاحكام الشرعية ها مش احاد ده ربنا عز - [00:29:48](#)

والسائق والسارقة فاقطعوا ايديهما كلام ربنا عز وجل مكسرينه كمان! يعني كلام ربنا مكسرينه مش حديس حتى اللي السنة دخلت فيه اقطعوا ايديهما. الايد من هنا لهننا. السنة قالت لك تقطع منين - [00:30:08](#)

بس السنة بينت اين مكان القطع انما القطع لا خلاف اطلاقا في قطع يد السارق فليس من حق اي حاكم على وجه الارض يعطل حدود ربنا سبحانه وتعالى اذا الجماعة حتى اعترضوا قال لك ردم الزاني اصل الردم آآ مختلف فيه والكلام ده مع انه لا اختلاف في الرجم عند اهل السنة. ولكن افهم - [00:30:34](#)

طردنا جدلا قال لك احاديس احاد وبتاع والكلام ده. طب والسارق ما فيش فيه احاديس احاديس سابقة تمام انما الاحاديس وردت في مكان القطع ومين الغريب ان احد المستشارين عندنا في مصر وكان اسمه المستشار غراب - [00:31:02](#)

وابنه احد المحامين الافاضل يعني ربنا يبارك فيه وانا اعرفه شخصا يعني آآ في اخر عمره كان قاضيا لما حد من العلماء قعد معه تقريبا يعني وبين له الحكم انه لا يجوز انك تبدل احكام ربنا وما يجيش واحد زاني تسجنه. الزاني اذا كان محصنا يرحم واذا كان لا غير محصن يجلد - [00:31:25](#)

فالراجل اقتنع وقال لك خلاص اذا جا لي زاني محصن احكم عليه بالراجل تاء صادف ان واحد زاني زبطوه بزنا يعني خلاص واتعرف ان المستشار ده لا يحكم السجن انما اذا جاءه زاني محصن يحكموا عليه بالرجل - [00:31:53](#)

فصادف ان واحد يتزبط في قضية زنا فالمحامي تمام؟ قعد يزيح في القضية عشان تقع في دايرة المستشار ده تمام؟ لو وقعت في دايرة مستشار ثاني يحكموا عليه بالسجن هو عايز يقع في دايرة المستشار مين؟ اللي بيحكم بالراجل. تمام؟ فقعد يزق في القضية يزق فيها لحد فعلا ما وقعت في ايه؟ في دايرة - [00:32:14](#)

المستشار ده فالمستشار بمقتضى الاوراق والكلام ده قال حكمت المحكمة على فلان الفلاني بالرجم حتى الموت واذا بالقاعة تضج بالتصفيق يحيا العدل يحيا العدل يحيا العدل. الله ده انا بقول بالرجم حتى الموت وانتم تقولوا يحيا العدل؟ اه. لان القانون ليس فيه الرجل - [00:32:42](#)

القانون فيه السجن فتحكم بالرجل اذا ليس في القانون اذا يساوي البراءة تخيل يقال يحكم عليه بالرجم حتى الموت يقولوا يحيا العدل ويطلع براءة او فاقامة الحدود حق لله تعالى محضن - [00:33:09](#)

هي في عنق كل حاكم لا يقيم حد الله عز وجل شف عدد المختلسين في فترة حكمك حكمت عشر سنين عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين سنة خمسين سنة وفي آآ مملكتك - [00:33:37](#)

او في دولته رجل سارق وحكم قاض عليه بالسجن وليس بالسابقة كل دول في رقبتك كل هؤلاء في رقبتك امام الله عز وجل فقل لي بالله عليك انت هتشيل ايه ولا ايه؟ هي رقبتك هتشيل ايه ولا ايه؟ هي رقبتك تخن ايه يعني - [00:33:59](#)

وحتشيل ايه ولا ايه؟ عشان كل حاجة في رقبتك ها اقامة الحدود وانا اكرر اقامة الحدود حق لله تعالى محضا لا يحل لاحد من الاحكام ان يسقطه او ان يبده بحد اخر او بحكم اخر - [00:34:22](#)

تمام فهذا هو حكم الله تبارك وتعالى في المسألة. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال له هل قبل ان تأتيني تمام اذا اقامة الحد على ساب النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يسقطه الا النبي عليه الصلاة والسلام. وفي حياته - [00:34:47](#)

ودليل المسألة في هذا ايضا ما رواه اصحاب السنن عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة امن الناس جميعا الا - [00:35:12](#)

اربعة رجال وامرأتين قال اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باجسار الكعبة والتعلم باسرار الكعبة كان عرفا عند العرب كان اي واحد قاتل مسلًا يقتل حد وعاييز حد ما يقتلوش يروح على الكعبة ويتعلق بالاستار بتاعتها - [00:35:33](#)

كانت العرب تعظم الكعبة جدا تعظم البيت فكان يروح القاتل يلوز بالكعبة ويمسك بالاستار ويتعلق بها يبقى خلاص في حد يعرف

يعمل له حاجة فحتى لا يفعل احد مثلما كان يفعل العر - 00:35:56

ان يتعلق باستار الكعبة قال اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باسناد الكعبة تمام عبدالله بن ابي السرح وابن خطل وعكرمة ابن ابي جهل ورجل رابع وامرأتين يعني تمام المهم ان ابن خطل وما قيس ابن صابة. اي نعم ده الرابع - 00:36:14

ابن خطل عبدالله ابن الخطل وابن سبابة ادركوه في السوق هم اللاتنين في السوق فقتلوهما. تمام وعكرمة وعبدالله بن ابي الزرع اختبأ عند اخيه من الرضاة عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:36:41

اما عكرمة بن ابي جهل ففر في البحر راح على الشاطئ وركب سفينة وهرب. تمام؟ المهم المهم وهو راكب في السفينة هبت ريح نور العاصف وكادت السفينة ان تغرق فالراجل صاحب السفينة قال يا جماعة - 00:36:56

ان فيكم عبدا ابقا في واحد عبد هربان من سيده تمام فده يعني او ان فيكم مزنبا عاصيا. المهم يعني ان فيكم عبدا ابقا يطلع من سفينة حنروح في داهية كلنا - 00:37:23

تمام؟ او فليته. المهم فقال اه نعم اسف اختلط علي حديثان قال ايها الناس انه لن ينجيكم من محنة هذه الا الله تمام عكرمة قال في نفسه والله لئن لم ينجني - 00:37:38

في البحر الا الاخلاص فلا ينجيني في البر غيره لله علي ان انجاني الله ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم فلاجدن فلاجدنه عفوا كريما ما هو هربان عشان ما ايه لو قبلوها يقتلوه. لانه اهدر دمه - 00:38:03

فقال لله علي ان انجاني الله ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم فلا فلاجدنه عفوا كريما فعلا نجا وراح للنبي عليه الصلاة والسلام واعتذر اليه فقبل منه تمام؟ لان دول كانوا يبسبوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:27

وكانوا يشببون به. تمام؟ فعفا عن عكرمة. واللانيين اتقتلوا. ففاضل عبدالله بن ابي الصرح فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام البيعة العامة على الاسلام فخرج عثمان بن عفان باخيه من عبدالله بن ابي اللي النبي اهدر دمه - 00:38:47

وعبدالله ابن ابي استخبي وراه او عثمان ماشي واللاني ماشي بايه؟ وراه عشان ما فيش حد يشوفه يعني لحد ما ايه ما يوصل للنبي. لان لو حد شافه هيقتله لانه مهدر الدم - 00:39:10

فلما يعني خرج به عثمان وهو وراه وقف على النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وبعدين قام رايع كده فظهر عبدالله امام النبي عليه الصلاة والسلام فقال عثمان يا رسول الله بايع عبدالله - 00:39:25

فسكت قال رسول الله بايع عبدالله فسكت قال يا رسول الله بايع عبدالله فبايعه على الاسلام ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة فقال اليس منكم الرجل الرشيد - 00:39:43

اذ رأي كفت يدي عن بيعة هذا ان يقوم اليه فيضرب عنقه يعني برضو يعني عشان خاطر عثمان تنازل عن حقه عليه الصلاة والسلام ما انا بقول لك هو فقط عليه الصلاة والسلام الذي يتنازل عن حقه في مسألة السمع - 00:40:04

اذا اسقط حقه خلاص تمام؟ هو فقط قال اليس منكم رجل رشيد؟ لان عبدالله بن ابي الشرع اذى النبي عليه الصلاة والسلام جدا عشان كده يعني قبل منه على مضمض - 00:40:27

عشان خاطر عثمان ابن عفان لانه كان له محل من النبي عليه الصلاة والسلام قال اليس منكم رجل رشيد اذ رأي كفت يدي عن بيعة هذا فيقوم اليه فيضرب عنقه - 00:40:44

فقالوا يا رسول الله وما ادرانا ما في نفسك هلا اومأت الينا بعينيك غمزت لنا كده ها عملت لك قشروه ها؟ اقطعوا رقبتة تمام فقال عليه الصلاة يا سلام على الحديث ده - 00:41:01

هو باحاديث اخرى والله قلبي بيرفرف لما اقرأ الاحاديث دي عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين يا سلام وما تحبوش - 00:41:24

وتجرؤ على مخالفته يجي لك قلب يعني تخافه والله العظيم لو احببته لا تجرؤ على مخالفتي فضلا عن محبة رب العالمين لو عرفت رب العالمين باسمائه وصفاته والله لا تستطيع ان تخالفه - 00:41:46

انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. سميت خائنة لانها تكون من خلف ظهر المطلوب

يعني او المقصود سميت خائنة لاجل هذا - [00:42:10](#)

تمام فالنبي عليه الصلاة والسلام وحده هو الذي يسقط حقه اما غيره او من اتى بعده من ائمة المسلمين لحرمة فلحرمة النبي صلى

الله عليه وسلم فانه لا ليس من حق ان يسقط ليس لاحد حق ان يسقط حقه عليه الصلاة والسلام بل حرمة باقية - [00:42:36](#)

الى يوم القيامة كيوم وجد كيوم هو هو حرمة عليه الصلاة والسلام كحرمة يوم كان حيا عليه الصلاة والسلام تمام؟ المهم احنا يعني

يمكن خرجنا كثيرا لكن ارجو ان يكون خروجنا نافعا يعني انا اذا خرجت - [00:43:11](#)

ليه يعني اه لافيد المادة العلمية واخذ بالك؟ لا اخرج هكذا اعتباطا يعني انما اخرج بسبب يعني والخروج ده احيانا بيكون مفيد يعني

فارجو الا يتضرر احدنا او يتصور ان انا خرجت عن الحديث يعني - [00:43:34](#)

فهي يعني عائشة رضي الله عنها بتقول انها يعني قدمت آآ المدينة ومرضت شهرا وآآ الناس يفيضون في الافك وهي لا تشعر بالشر.

كالعادة يعني احنا عندنا في الامسال يقول لك الكلام يجي عند صاحبه ايه ويقف - [00:43:53](#)

العادة عندنا الدنيا كلها تتكلم فيك وتتكلم في امرك وانت لا تدري ان الناس يتكلمون فيك. هكذا من قديم حدث لعائشة رضي الله عنها

انت عرفت عائشة يوم ما خرج مع امه مسطح - [00:44:24](#)

وهي قريبة ولها رحم مع عائشة رضي الله عنها تقضي حاجتها وكان من عادة العرب الاوائل انهم يتأذون من قرب الكنف ان يبقى

دورة الماية في البيت او قريب من البيت كانوا يتأذون بهذا - [00:44:40](#)

انما كانوا يخرجون بعيدا وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح انه اذا اراد الحاجة ابعد المذهب يفضل

ماشي ماشي ماشي حتى لا يراه احد - [00:45:00](#)

فيقضي حاجته ويرجع فكانت عائشة رضي الله عنها تقول فكانت المرأة يعني من منا تخرج من ليل الى ليل يعني تقضي حاجتها من

ليل الى ليل تمام؟ وامرنا في ذلك امر العرب الاوائل - [00:45:16](#)

هنا بعض اهل العلم تكلم بمناسبة امرنا امر العرب الاوائل فيما اقره الاسلام من شأن العرب الاوائل وضرب على ذلك بعض الامثلة.

اعتقد يعني انا ساقف عليها هضرب الامثلة اللي قالها وهنجاوب عليها ان شاء الله المرة القادمة ان كان للعمر يعني - [00:45:37](#)

لان فيها آآ اغاليض لا شك ان العرب كانت لهم عادات العدد دي الاسلام لم ينفها كلها اقر بعضها ونبه على بعضها وانكر بعضها يبقى

عندنا ثلاث حاجات العرب فعلوا شيئا - [00:46:03](#)

اما ان يقره الاسلام او يستحبه او ينهى عنه اولي يبقى مباح لازم نقسمهم الثلاثة دول هو بقى خلط في المسألة قال لك يعني من

ضمن اللي كان العرب يفعלוه والاسلام اقره - [00:46:31](#)

اعفاء اللحية فالعرب كانوا يعفون لحاهم فلما جاء الاسلام اقرهم على اعفاء اللحية يبقى ده مباح فمن اين اوجبتم اعفاء اللحية؟ ده

العرب كانوا يفعلوها هذا والذين اسلموا اصلا كانوا ملتحين وهم في الجاهلية. فلما اسلموا صعب اوي يحلق لحيته وكان شعارها من

العرب - [00:46:56](#)

فاذا ده كان مباحا عند العرب والاسلام اخده. فالذي يحلق لحيته فلا اثم عليه تمام وضرب المسألة برضو بمسألة الاكل والشرب قال لك

برضو مسألة المطعومات والاكل والشرب والكلام ده - [00:47:24](#)

وضرب المسألة ببردو النياح قال لك النياحة كانت عند العرب والاسلام اقر النياح الله طب ازاى ان الاحاديس كلها بتقول لك ان انه

حتى في فيما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ان المؤمنات الا يلحن - [00:47:41](#)

النياحة محرمة. قال لك لا ما هو في البخاري ومسلم انه لما اخذ على آآ زوجاته على المؤمنات الا ينحن قالت ام عطية يا رسول الله

ان ال فلان اسعدني - [00:48:02](#)

قبل ذلك فانا اريد ان اسعدهم يسعدهم يعني ارواح انوح معهم يقال اسعده اي ناح معه تمام؟ فوالله بنو فلان انا كان لي ميت قبل

الاسلام وجم لطموا معي وولولوا معي ها وشقوا هودمهم معي والكلام ده فانا عايز ارواح اعمل لهم برضه - [00:48:23](#)

الهم ها عايز اروح برضه انوح معهم واسرخ معهم والطم واحط التراب على كده واشيل الهدوم وبتاع والكلام تمام قالت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اسعدتهم ورجعت بايعة - [00:48:48](#)

تمام ما رضاش يبابيعها لحد ما تروح تايه لحد ما تروح تنوح معهم وبعدين ايه؟ الله طب ما هو كده سكت قال لك سكت اهو وفي صحيح مسلم قال الا ال فلان. خلاص انا هبايعك بس روعي لهم - [00:49:10](#)

اسعديهم وبعدين خلاص فخصها كما ذهب اليه بعض العلماء يعني خصها بالاسعاد وبعدين قبل منها البيعة بعد ذلك قال لك اهو قال اذا يجوز وفي بعض الاحاديث ما فيش التخصيص ده بستنى عشان لميت طرق الحديث وبتاع الكلام ده. فقال لك النياحة اذا مش - [00:49:30](#)

اقصى درجتها مكروهة فزاكرتي ان هي تروح تلطم معهم تمام؟ وتريحهم يعني بانها تلطم معهم كده ومجاملة برضه والكلام دوت يبقى مكروه وبس ها لان العرب كانوا يفعلون ذلك يا جملي ويا سبعي والكلام اللي بيحصل ده - [00:49:55](#)

ما يجراش حاجة وبتاع تمام فالحقيقة خلطت دخل المسائل في بعضها تمام؟ فوجب في طالما دخلنا في وامرنا امر العرب الاوائل لأ مش كل حاجة المسلمين خدوها من العرب اه في بعض الاشياء الاسلام اقرها - [00:50:14](#)

اما اقرها سكوتا واما استحباها بدليل او اما نهى عنها صراحة. اما كراهة تنزيه او كراهة تحريم او او تحريم تمام؟ فدي ان شاء الله يعني ده بحث مهم. احنا برضه ربما يعني نأخذ منه بطرف او نبسط الكلام والله اذا يعني المسألة مشيت معنا - [00:50:32](#)

ولنا ما بد ان احنا نبسط الكلام سنسبسط كلام رفعا عن الايهاب الايهام على الادلة احنا مشكلتنا النهاردة ايه مش انت النهاردة واحد من اللي بيتزيا بزي اهل العلم لانه لا يمكن ان يفعلها عالم على الحقيقة - [00:50:51](#)

العالم ليس من حقه ان يبذل احكام الله بل يقول احكام الله اللي عاجبه عاجبه واللي مش عاجبه يخض دماغه في الحيط ليس من حق العالم ان يبذل احكام الله ولا ان يرضي اهواء العوام. ابدأ. ولا يجوز للعالم حقا ان يذهب الى اضعف الاقوال ويديها - [00:51:10](#)

العوام اذا كان يوافق اهواءهم مش من حق العالم ان يفعل هذا ده النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءت امرأة بابتنتها عينها فيها رمد اه عينها فيها رمد وجوزها كان ميت. زوجها مات - [00:51:30](#)

والمرأة اذا مات زوجها لا تكتحل ولا تتعطر ولا تلبس دهب ولا تتزين والكلام ده. وفاء لحق الذي مات فالست دي جالها رمد والرمد هيضع عينها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:51:51](#)

البت مات زوجها وعينها فيها رمد افنكحلها افنكحل قال لها لا قال الحافظ ابن حجر في الشرح فتح الباري وروى قاسم بن اصبح بسند البخاري يعني بنفس السند بس في طريق ثاني - [00:52:11](#)

تمام الست قالت يا رسول الله ستذهب عينها لو ما كحلهاش عينها هتروح قال لها لا بمصنف اه اصبغ قال لا وان ذهبت عينها ده عينها فيها رمد تمام؟ طبعا يعني اي حد هيقلول لي لأ الرواية دي ازاي والضرورات تبيح المحظورات؟ اقول لك اه - [00:52:35](#)

لانه يمكن ان تداوى العين بالصبر طالما في دواء ثاني ما تروحش على الدواء اللي فيه نهى لان اذا كان الكحل دواء للعين لكنه فيه زينة مع انه دواء لكن فيه زينة - [00:53:09](#)

تمام والصبر دواء للعين بس ما فيهبوش زينة فتروح تداويه بالصبر لكن بالكحل لأ عشان الكحل فيه زينة والزينة ممنوعة للمحدة خلاص فليس من حق العالم ان هو يذهب الى اضعف الاقوال عشان ده اللي يمشي مع العوام - [00:53:27](#)

الدين ما هوش لعبة لا يجوز لعالم ان يفعل هذا لكن اللي هم بيعملوا كده النهاردة ما هو كتير اوي اختتم كلامي الان بوصف لهؤلاء نحن نعوذ بالله من هؤلاء المجددينات - [00:53:49](#)

مش المجددين المجددينات اطلق هذا الوصف على الذين يزعمون التجديد في الدين يعني وغيره اطلق هذا الوصف الاديبي كامل كيلاني رحمة الله عليه ونقله عنه الشيخ ابو الاشبال احمد محمد شاكر شيخ مصر الاشهر المحدث الكبير - [00:54:13](#)

تمام؟ لما كامل الكيلاني قال نعوذ بالله من المجددينات. فواحد من اللي قاعدين استغرب من هذا الجمع فقال له قال له هذا جال ليس جمع مذكر سالم ولا جمع مؤنث - [00:54:38](#)

سالم يا اما تقول المجددين يأتوا المجددين المجددات لكن المجددينات ده جمع ما شفنا هوش لا مذكر سالم ولا مؤنث سالم. قال هذا جمع مخنث سالم ها فاقسم له سامعه ان اللغة العربية في احوج ما يكون الى هذا الجمع في هذه الايام - [00:54:55](#)

انا اقول ختاماً في هذه في هذا الدرس نعوذ بالله من هؤلاء المجددينات الذين لعبوا بالاحكام الشرعية موافقة لاهواء العوام اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:55:26](#)